

## الدرس ٩١ | التعليق على السيرة النبوية لابن هشام | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

وعلى الله واصحابه ومن والاه ومن تبع هداه اما بعد هذا هو المجلس التاسع عشر من قراءة السيرة النبوية لابن هشام رحمة الله تعالى على فضيلة شيخنا خالد الفليج حفظه الله. قال المصنف ذكر ما انتهى اليه امر الفرس - 00:00:00

اليمن ملك الحبشة في اليمن وملوكيهم. قال ابن اسحاق طبعا انا قفزت الشعر اللي قبله قالوا قال ابن اسحاق فاقام واهرس والفرس 00:00:20 باليمين فمن فمن يقية ذلك الجيش من الفرس الابناء الذين - 00:00:20

اليوم وكان ملك الحبشة باليمين فيما بين ان دخلها الرياض الى ان قتلت الفرس او قتلت الفرس ابن ابرهه واجرت الحبشة اثنتين 00:00:40 وسبعين سنة. وتوارث ذلك منهم اربعة ارياط ثم - 00:00:40

ابرهه ثم يكسوم ابن ابرهه ثم مسروق ابن ابرهه. ملوك الفرس على اليمن. قال ابن هشام ثم مات وهري فامر كسرى ابنه المرجبان ابن 00:01:00 وهرس على اليمن ثم مات المرجبان فامر كسرى ابنه - 00:01:00

نوجان من الابن آمر زبان على اليمن. ثم مات اين وجان فامر كسرى ابن التينجان على اليمن ثم عزله وامر باذان فلم يزل باذان عليها 00:01:23 تبعث الله محمدا النبي صلى الله عليه وسلم. كسرى وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فبلغني عن - 00:01:23

انه قال كتب كسرى الى باذان انه بلغني ان رجلا من قريش خرج بمكة يزعم انهنبي. فسر اليه فاستبهوا فان تاب والا فابعث الي 00:01:53 برأسه فبعث باذان بكتاب كسرى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب الى - 00:01:53

اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد وعدني ان يقتل كسرى في يوم كذا من شهر كذا فلما اتى باذان الكتاب توقف لينظر 00:02:13 وقال ان كان نبيا فسيكون ما قال فقتل الله كسرى في اليوم - 00:02:13

الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن هشام قتل او قتل على يد ابنته شيرا شراوي شيراوي وقال خالد بن حق الشيباني 00:02:33 من الوافر وكسرى اذا تقسمه بنوه - 00:02:33

كما اقسم اللحام تم خضت المنون له بيوم ومن اتى ولكل حاملة تمام. اسلام باذان. قال زهري فلما بلغ ذلك باذان بعث 00:02:53 باسلامه واسلام ان معه من الفرس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت الرسل من الفرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الى من نحن يا رسول الله - 00:02:53

قال انتم منا واليابا اهل البيت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا. قال ابن هشام فبلغني عن انه قال ثم قال رسول 00:03:23 الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:23 نبوعة سطح وشق. قال ابن هشام فهو الذي عنى سطح بقوله نبأنبي ذكي يأتيه الوحي من قبل العلي والذى عنا شق بقوله بل ينقطع 00:03:43 برسول مرسى يأتي بالحق والعدل - 00:03:43

من اهل الدين والفضل يكون الملك في قومه الى يوم الفصل. الحجر الذي وجد باليمين. قال ابن اسحاق وكان في حجر باليمين فيما 00:04:03 يزعمون كتاب بالزبور كتب في الزمان الاول لمن - 00:04:03

لمن ملك ذمار لحمير الاخير لمن ملك ذمار للحبشة الاشرار لمن ملك ذمار لقريش التجار وذمار اليمن او صنعاء. قال ابن هشام ذمار بالفتح فيما اخبرني يونس شعر الاعشى في نبوعة سطح وشق. قال ابن اسحاق وقال الاعشى اعشى بنى قيس

تغلب في وقوع ما قال سطح وصاحبها ما نظرت ذات اشفار كنظرتها حقا كما صدق ذئبي اذ سجع. وكانت العرب تقول لسطح الذئبي. لانه سطح ابن ربيعة ابن مسعود عود ابن مازن ابن ذئب قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة له. اخت ملك آآ - 00:04:53 ملك الحجر قصة ملك الحذر نسبوا النعمان وشيء من الحظر وشعر عدي فيه. قال ابن هشام وحدثني بن قرة بن خالد السدوس عن جناد او عن بعض علماء اهل الكوفة بالنسبة انه يقال ان - 00:05:23

النعمان بن المنذر من ولد ساترون ملكي او ملكي الحضر والذر حصن عظيم كالمدينة كان على شاطئ الفرات وهو الذي ذكر علي بن زيد في قوله من الخفيف واخوه الحضرى اذ بناه واذ واذ - 00:05:49

دجلة تجبي اليه والخابور. شاده مرمارة وجلله كلسا فلطير في ذراه وكور. لم يهبه ريب المنون فبان عنه فبانه مهجور. قال ابن هشام وهذه الابيات في قصيدة الله. والذي ذكره ابو داود الایادي في قوله - 00:06:09

به من الخفيف واري الموت قد تدللي من الحضر على رب اهله الساطرون وهذا البيت في قصيدة له ويقال انها لخلف الاحمر. ويقال لحماد الرواية دخول سابور الحظر وزواجه بنت وما وقع بينهما قال كسرى سابو وكان كسرى سابو ذو الاكتاف - 00:06:39

غزى ساطرون ملك الحضرى فحصره فحصره سنين. آآ فاشرفت بنت ساطرون فنظرت الى سابور وعليه ثياب دياج ديباجة وعلى رأسه تاج من ذهب مكمل بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ انا جميلا فدست اليه اتنزوجيني ان فتحت لك باب الحضر. تزوجيني او تتنزوجني. ان تتنزوج - 00:07:04

لا تتنزوجني احسن الله اليكم اتنزوجني ان فتحت لك باب الحظر؟ فقال نعم فلما امسى ترون شرب حتى سكر وكان لا يبيت الا سكران. فاخذت مفاتيح باب الحظر من تحت رأسه فبعثت بها مع - 00:07:34

معمولا لها ففتح الباب فدخل سابور فقتل ساطرون واستباح الحضر وخرقه وسار بها معه فتزوج زوجها فبيين وهي نائمة على فراشها ليلا. اذ جعلت تتململ لا تتمام فدعا لها بشمع - 00:07:57

ففتح فراشها فوجد عليه ورقة اس فقال لها سابور اهذا الذي اسهرك؟ قالت نعم. قال فما كان ابوك يصنع بك؟ قالت كان يفرش لي الديباجة ويلبسني الحرير ويطعمني المخ. ويستقيني الخمر. قال فكان - 00:08:17

جزاء او جزاء ابيك ما صنعت به انت الي بذلك اسرع ثم امر بها. فربطت قرون فربطت رأسها بذنب فرس ثم ركض الفرس حتى قتلتها ففيه يقول اعشىبني قيس ابن ثعلبة من - 00:08:37

طالب الم تر للحضر اذ اهله الم تر للحضر اذ اهله بنعمة وهل وهل خالد من نعم اقام به شاهبور الجنود تضرب فيه القدم. فلما دعا ربه دعوة اذاب اليه فلم ينتقم. وهذه الابيات في قصيدة من - 00:08:57

وقال علي ابن زيد في ذلك والحضر والحضر صابت عليه داهية من فوقتن اي ايد مناكبها ربئته لم لم توق والدها لحينها اذ اضاع راقبها اذ غبر اذ غبقةه صهباء ص - 00:09:27

هباء صافية والخمر وهل يهم شاربها فاسلمت اهلها بليلتها تظن وان الرئيس خاطبها فكان حظ العروس اذ جسر الصبح دماء تجري سباؤها وخرب الحظر واستبيح وقد احرق في خدرها - 00:09:57

مشاجبها وهذه الابيات في قصيدة الله. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين قال ابن اسحاق لما نقله ابن هشام رحمة الله ذكر ما انتهى اليه امر الفرس باليمن - 00:10:27

قال ابن اسحاق فقام واهرس والفرس باليمن فمن بقية ذلك الجيش من الفرس الابناء الذين باليمن الابناء الذين اليوم وكان ملك الحبشة باليمن فيما بين ان دخلها الرياض الى ان قتلت الى - 00:10:49

الى ان قتلت الفرس مسروق بن ابرهة واخرجت الحبشة اثنتين وسبعين سنة. توارى ذلك منهم اربعة اي توارى الحبشة اربعة رياض ثم ابرهة ثم يكسو ابن ابرهة ثم مسروق ابن ابرهة - 00:11:07

توضع ذلك جاء واحرز نعم ده زر نزل آآ الذي هو ذهب نزل بن معد حتى سلب حكم الحبشة اليمن وتولوا على ذلك قال

ابن هشام ثم مات وهرز فامر - 00:11:26

تأمر كسرى ابنه المرزبان يعني لما مات وهرز امر كسرى وهو ملكهم ابنه المرزبان ابن وهرز على اليمن. ثم مات المرزبان فامر كسرى ابنه التينجان ثم ماتت تيلجان تأمر كسرى ابن التيلجان - 00:11:47

ثم عزله وامر باذان فلم ينزل باذان علي حتى بعث حتى بعث الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن الجار فبلغني ان الزهري قال كتب كسرى الى باذان انه بلغني ان رجلا من قريش خرج بمكة يدعوه يزعم انهنبي - 00:12:09  
فسر اليه فسر اليه فاستتبه. فان تابوا الا فابعث الي برأسى. يقول هذا الكافر هذا الطاغوت وهو كسرى الذي مزق الله عز وجل ملكه وفرق الله شمله يبعث الى باداب وهو ملك اليمن من قبله ان يبعث الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:31  
رسول ليستبيه وان يرجع عن دعوه هذه فان تاب والا فابعث الي برأسه اي اقتله وابعث الي برأسه. فبعث باذان بكتاب كسرى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكتب اليه رسول - 00:12:54

سلم ان الله قد وعدني ان يقتل كسرى في يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا رواه الطبراني. في رواية اخرى انه قال ان كسرى قد مات قد قتل قد قتل عندما اتاه الرسولان - 00:13:09

قال ارجعوا فان ملككم قد قتل. قتله ابنه فنظروا الى قوله لان الخبر هذا لا يتناقل الا في اشهر لان من من بلاد فارس الى بلاد اليمن وتهامة يحتاج الى اشهر حتى يبلغ - 00:13:29

فنظر باذان فاذا كسرى قد قتل في اليوم الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد وعد ليقتل كسرى. هذا الذي يتهدد ويتوعد قد قتله الله عز وجل وقتل على يد ابنه - 00:13:46

في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلما اتى بالكتاب توقف لينظر وقال ان كان بي فسيكون ما قال فقتل الله كسرى في اليوم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:04

قال ابن هشام قتل على يد ابنه وقيل وقال خالد ابن اسحاق خالد ابن حق للشيباني وكسرى اذ تقسمت باسيات كما اقسم اللحام كما اكتسب اللحام. تمحيض تمحيض المنون له ببوم انا - 00:14:17

ان ولكل حامله تمام. قال الزهري فلما بلغ ذلك باذان بعث بسلامه وسلام من معه من الفرس. الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت الرسل لرسول الله الا الى من نحن يا رسول الله؟ قال انتم منا والينا اهل البيت - 00:14:42

قال ذلك ايضا ذكر ذلك ابن كثير رحمة الله تعالى. وهذه مقاطيع لكن مثل هذه الاخبار تروى ويؤخذ بما فيها من المعاني لانها من السير وعامة السير عامة السير يتتساهم فيها المحدثون لانها - 00:15:01

لان غالباها ليس له اساليب بمعنى انها مقاطيع قال ابن هشام بلغ العزة انه قال فمن ثم قال رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت - 00:15:21

فتتأمل حفظ الله ورعايته ربنا سبحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك رعايته وحفظه لاوليائه سبحانه وتعالى صحابي اسلم اسلام ولكنه لم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم فيكون في منزلة المحضرم. امن به لكنه لم يره - 00:15:33

قال ابن هشام هو الذي عنا سطيح بقولهنبي ذكي اتيه الوحي من قبل العلي والذى عنا شق بقوله بل ينقطع برسول مرسل يأتي بالحق والعدل بين اهل الدين والفضل يكون الملك في قومه الى يوم الفصل. هذه بشارة ان الملك يكون في امة محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة - 00:15:57

قال ابن اسحاق كان في حجر ابن اليمن فيما يزعمون كتاب الزبور كتب في الزمان الاول لمن ملك ذمار؟ قال لحمير الاخيار لمن ملك لمن؟ ملك الحبشة الاشرار. لما الملك ذمار لفارس الاحرار. لمن ملك ذمار لقريش التجار - 00:16:20

اليمن او صنعاء. اذا انتهى قول هذا الذي وجدوه مكتوبا ان ملك اليمن ينتهي لقريش قال ابن اسحاق وقال الاعشاء ما نظرت ما نوى الذات اشفار كنظرتها. حقا كما صدق كما صدق - 00:16:38

الذئب انسجع وكانت العرب تقول لصفح الذئب لانه سطيح ابن ربيعة ابن مسعود ابن ماز ابن ذئب فقال ما لذات اشفار كنظرتها حقا

كما صدق الذئبي اذ سجع بمعنى اذ سجع هو كلام الكهان عندما - [00:17:01](#)

رجع سجعاً كسجع الكهان بمعنى انه يسجع بكلامه ويرنمه ويحمله فقال فيه الاعشاء كما صدق الذئبي السجع. ثم قال قصة ملك الحضر ملك الحظر هذا حصن - [00:17:20](#)

عظيم. اولاً قبل نتكلم عن قصة ملك الحظر. لنا وقفة مع قول كسرى عندما تهدى رسولنا صلى الله عليه وسلم بقتله او توبته وهذا هو حال الطغاة والاشرار دائمًا انهم يتجررون ويطغون عند مواجهة الاخيار والصالحين. فلك في قصة فرعون ايضاً مثل ذلك ففرعون - [00:17:38](#)

طفى وعلا وهم بقتل موسى عليه السلام بل قتل قتل او البناء اليهود او ابناءبني اسرائيل قد مریداً بذلك القضاء على موسى ولكن الله عز وجل رب موسى في بيته - [00:18:05](#)

وجعل موسى الذي يريد قتله هو الذي يقوم على تربيته. وهذه آية ومعجزة من معجزات الله عز وجل. ان عدو هو الذي يربيه هو الذي يبحث له عن مرضعة. هو الذي وهو الذي يقوم بكافياته ما عنده قتل - [00:18:25](#)

قتل اولاده قتل ابناءبني اسرائيل طلباً لهذا الصبي. فكان الصبي هو الذي فيه زوال ملكه كذلك كسرى عندما قال استتبه والآئتي برأسه كان الحافظ هو الله والعاصم هو الله - [00:18:42](#)

اتى الله عز وجل برأس ذلك الكافر والقصص في هذا كثيرة. فعلى المؤمن دائمًا ان يتوكلاً على الله عز وجل وان يعلم ان الله ناصره وحافظه وان الله متوليه وان الجبار وان الجبار وان بلغوا ما بلغوا فانهم - [00:19:00](#)

تحت ملك الله عز وجل الله يدبرهم ويتصرف فيهم كيف يشاء سبحانه وتعالى وان الامر امر الله والملك ملكه سبحانه وتعالى اذكر ان شيخ من المشايخ الزلفي يقاله ابن درويش رحمة الله - [00:19:21](#)

وكان يخرج قبل اذان الفجر ينبه الناس الصلاة الصلاة الصلاة تتکم الراجفة تتبعها الراجفة. الصلاة الصلاة. فقال احد الفجرة في ذلك الوقت من قبل ابن رشيد لا ان عدت لان عدت الى قوله هذا لاقتلنك - [00:19:38](#)

ان عدت الى هذا لاقتلنك. فخرج من من الغد على موعده وكان هذا الامير الذي نصب لينتظروا حتى يقتله. فكان بارزاً بارزة لقتل الشيخ بن دوي بن بن درويش - [00:19:59](#)

فلما برق لقتله اذا اذا بخصوصه له لما رأوه بارزاً رموه فقتلوه فسقط في طريق الشیخ فمر به الشیخ يقول الصلاة امرأة قال انت الذي تقتلني قتله الله عز وجل. ارسل هذين الرجلين - [00:20:19](#)

من قبل ان كان هناك حرب بين ابن رشيد وبين الملك عبد العزيز فارسل يعني فكان هؤلاء من جنود الملك عبد العزيز فمر بالزفت ورأى هذا الامير فقتلاه الشاهد حفظ الله عز وجل لاولياء الله سبحانه وتعالى - [00:20:40](#)

قال ابن هشام حدثني خلان ابن قرة ابن خالد السديسي عن جنات اوعد بعض العلماء الكوفة ان انه يقال ان النعمان منذر من ولد ساطرون ملك الحظر والحضر حصن عظيم كالمدينة كان على شاطئ الفرات. وهو الذي ذكر فيه - [00:20:56](#)

واخو الحظر اذ بناء واد واخو الحظر اذ بناء واد دجلة يعني يجبي اليه والحابور شاده مرمدا وخلله كلساً فللطير في ذراه وكسورة لم يهبه ريب المنون فبان الملك عنه فبابه مهجور. هذا هو الحظر وهو حصن عظيم ومدينة عظيمة - [00:21:17](#)

كان كان يملكها ساطرون وهو من اباء النعمان منذر ابنة ساطرون. قال ابن هشام وهذه ذكره ابو داود الایادي في قوله وارى الموتى قد لا من الحظر على رب اهله الساطرون - [00:21:45](#)

فهذا البيت فيه قصیر يقول وكان كسرى سابور و الاكتاف غزا ساطرون. اذا كسرى سابور والاكتاف من بلاد فارس غزى ساطرون. ملك الحظر فحصره سليم سنتين وهو يحاصره لم يستطع ان يتتجاوز هذا الحصن العظيم - [00:22:05](#)

وكان كسرى سابور هذا كان ذو هيئة وجمال وقامة فرأته ابنة ساطرون فاعجبها واخذ بلب قلبها فكتب اليه خيانة سابور اذا فتحت لك الباب اتزوجني فقال ف قال نعم فلما امسى ساطرون شرب حتى سكر. وكان يبيت الا سكران. فاخذت بنته هذه - [00:22:24](#)

مفاتيح باب الحظر من تحت رأسه تباعثت بها مع مولى لها وهذا يدعوه على اي شيء على ان المرأة عقلها ضعيف وان المرأة غالى

عاطفتها وشهوتها تغلب عقلها. لذلك كن النساء هن اكثراً أهل النار - [00:23:01](#)

لأنه يكفرن العشير ويكترن اللعب فلما فتحت الباب لهفة ما دخل وقت الاذان فدخل سابوه فقتل ساطورون فاستباح الحطب بعد ذلك اخذ هذه الفتاة معه وتزوجها فلما كان معها كانت معه في ملکه فقضى على هذا الحصن العظيم وقتل اهله واستباحه - [00:23:19](#)

تململت ليلي ما نامت فقد تقلب على فراشها يمنة ويسرة. فقال ما لك قالت لا ادري فاتى بمحابي فاذا فاذا ورقة فإذا بورقة ورقة [آس](#) فقالها اهذا الذي اسهرك؟ يعني هذه الورقة اليسيرة الصغيرة التي اسهرك - [00:23:47](#)

فماذا كان فما كان صنع ابيك بك ما كان يصنع بك والدك قالت كان يفرش لي الدبياجة. ويلسني الحرير ويطعمني المخ ويسقين [الخمر](#) فقال اتكل جزاوه منك هذا؟ فكان جزاء ابيك ما صنعت به؟ انت الي بذلك اسرع اي انت خيانة - [00:24:11](#)  
اسرع من خيانتك لابيك. ثم امر بها فربطت بقرونها في فرس. وطرد الفرس فاخذ يجري بها حتى قتلها فتأمل وتذكر في هذه المرأة [التي اذهبت ملک ابیها وملک قومها لشهوتها](#) - [00:24:35](#)

وهذا ما يدل على ان المرأة ناقصة عقل ودين ولذا يقول لا يفلح قوم ولو امرهم امرأة لا يفلح قومه الا وانه امرأة فهذه المرأة اذهبت [ملک ابیها وملک قومها](#). ثم قال في ذلك شعرا - [00:24:54](#)

الم تر للحصن اذ اهله بلعنة وهل خالد من نعيم؟ اي انه كله سيموت. اقام به الشاب ساطور الجنون الجنود حولين [اطابه سابور الجنون](#) حولين تضرب فيه القدم اي القدم السيوف [الفؤوس](#) - [00:25:12](#)

فلما دعا ربه دعوة اذاب اليه فلم ينتقم وقال علي والفضل صابت عليه داهية من فوقه ايد مناكبها ربيه لم لم توقع ربيه اي بنته لم لم [توفي او لم توفي والدها لحين اذ اضاع](#) - [00:25:32](#)

راقبها اذ غبقته صهباء صافية خضراء والخمر وهل اليهيم شاربها لانه شرب شرب حتى ستر فاسلمت اهله بليلتها اسلمت اهله [بفراشه انه يتزوجها](#) تظن ان الرئيس خاطبها فكان حظر العروس اذ جشر الصبح دماء - [00:25:53](#)

فكان حظر العروس ادجر الصبح دبل او دماء تجري سبائبها وخرب وقال وخرب الحظر واستبيح وقد احرق في خدرها مشاجبها [بمعنى لما فتح سابور هذا الحصن افسد الحصن وخربه وقتل هذه الفتاة ولم يوفى](#) - [00:26:19](#)

بوعده القول الذي سبق انه تزوجها ثم قتل بعد ذلك ثم قال ذكر ولد ينزل ابن ابن معن عدنان نقف على هذا هذا عرب شيخنا [العربي في الفرات على جنب الفرات](#) يقال - [00:26:40](#)

عندى هنا يقال ان اسمها لابنتها النظيرة. النظيرة. ويقال انها دلته على نهر واسع كان يدخل منه الماء الى الحظر من الحوض سقط لهم [الماء ودخلوا منه ولا يبصرون لكان اعطاه اعطته حبل وقالت غمست الحمامات في في في دمه حياة ثم يقع على نفسه](#) - [00:27:00](#)

[تحل حصن يقال عن سحر. خلاص جبها](#) - [00:27:20](#)